وفي هذا الاختيار نظر لما اصله في النشر في مبحث ركنيه اتباع
الرسم قال وقد يوافق بعض القراات الرسم تحقيقا ويوافقه
بعضها تقديرا نحو ملك يوم الدين فانه كتب بغير الف في
جميع المصاحف فقراة الحذف تحتمله تحقيقا كما كتب ملك
الناس وقراة الالف تحتمله تقديرا كما كتب مالك الملك فتكون
الالف حذفت اختصارا اهـ ولا شك ان القراة بالغنة
في المتصل من قبيل الثاني فتحتمل الرسم تقديرا كما كتب
نحو فان لم تفعلوا وان لا ملجا وان لن يحور فتكون النون
حذفت اختصارا ولولا اعتبار النون وانها لم ترسم لما شددت
اللام وحذفت النون الدفع من نحو الا تطغوا في الميزان
ولما نصب الفعل بالفتحة الظاهرة في نحو لئلا يكون
للناس مع ان ذلك باجماع وقال ايضا على ان مخالف
صريح الرسم في حرف مدغم او مبدل او ثابت او محذوف او نحو
ذلك لا يعد مخالفا اذا ثبتت القراة به ووردت مشهورة
مستفاضة الا ترى انهم لم يعدوا اثبات يا ان الزوائد
وحذف يا تسئلني في الكهف وقراة واكون من الصالحين
والظا من بظنين ونحو ذلك من مخالف الرسم المردود
فان الخلاف في ذلك يغتفر اذ هو قريب يرجع الى معنى
واحد وتمشية صحة القراة وشهرتها وتلقيها بالقبول

وذلك

وذلك بخلاف زيادة كلمة ونقصانها وتقديمها وتاخيرها
حتى لو كانت حرفا واحدا من حروف المعاني فان حكمه
في حكم الكلمة لا يسوغ مخالفة الرسم فيه وهذا هو الحد
الفاصل في حقيقة اتباع الرسم ومخالفته اهـ والله اعلم
واما الازرق عن ورش فلا غنة له اصلا والى ذلك الاشارة
بقولنا ولا غنة عن ازرق قط اي خلافا للمنصوري ومن
تابعه ممن قصرت همته عن تحرير الطرق ومبلغ القول ان
طريق الازرق من التيسير والشاطبية وتلخيص ابن بليمة
وارشاد ابي الطيب والتجريد والهداية والكامل والعنوان
والمجتبى وتذكرة ابن غلبون والتبصرة والكافي وطريق
ابي معشر في غير تلخيصه وقراة الداني على ابن غلبون
وابي الفتح وابن خاقان كما تقدم ذكرها بينه لورش
وغيره سوى الازرق عنه وقد بينا ذلك اتم بيان
في رسالتي البرهان الاصدق والشهاب الثاقب
والله الهادي للصواب ثم اعلم ان ما ذكرناه من منع
اظهار الغنة على وجه الادغام الكبير لابي عمرو ويعقوب
هو ما عليه شيوخنا وساير من علمناهم والان قد
ظهر لنا من كلام النشر ان الامر بخلافه ولذلك قلت
وما قلته من منع اظهار غنه على وجه ادغام لابي عمرو العلاء
توهمه قوم وابن [illegible] له [illegible] من الكامل اعتلا

Copyright © King Saud University